التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس السابع والستون | سورة عبس | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم. طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله. بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في التعليق على تفسير العلامة النسفي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:01

نسأله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من عباده في مشارق الارض وفي مغاربها ان يجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا نسأله سبحانه وتعالى ان يبرم لهذه الامة - 00:01:19

عمرو رشد يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ونسأله سبحانه وتعالى ان يجمع كلمتنا على توحيده وعلى مرضاته. وعلى الرباط في سبيله ومناظرة اعداء الامة انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:01:33

ما زلنا مستمرين في تفسير الجزء عمة ووصل بنا الحديث الى سورة عبسة زرت عبس حقيقة من الصور العظيمة في افكارها وان كانت صفحة واحدة لكنها حقيقة تأصل لمجموعة من المفاهيم الكبرى في التصور الاسلامي - 00:01:51

صورة عبس اظن ان المقطع الاول معلوم لماذا نزل في معاتبة النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه في موقف صدر منه تجاه اه ابني امي مكتوم رضي الله تعالى عنه. ابن ام مكتوم احد الصحابة الكرام - 00:02:12

ضريرا فقيرا وعادة امثال هؤلاء الطبقات قد لا يعبأ بهم في المجتمعات او قد ينظر اليهم على انهم ليسوا هم اصحاب السطوة او من يظن ان يكون لهم مركزية في بناء الدعوة وحمل لواء - 00:02:33

يعني الدولة المسلمة والنظام الاسلامي النبي صلى الله عليه وسلم ايها الكرام في يوم من الايام كان جالسا مع صناديد قريش كان جالسا مع عتاولة قريش مع اصحاب الغنى والقدرات الرؤوس الكبار - 00:02:52

وكان يدعوهم الى الاسلام. فجاءه هذا الصحابي الخفيف اه اللطيف سيدنا عبد الله ابن ام مكتوم. وكان ضريرا. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. يسأله عن شيء من امر دينه - 00:03:09

يريد ان يتزكى وان يسمع منه وان يعظه النبي عليه الصلاة والسلام ونظرا لان النبي عليه الصلاة والسلام كان منشغلا كان منشغلا بمخاطبة عتاولة قريش وزعاماتهم اه كأنه عليه الصلاة والسلام انقبض صدره لما رأى عبدالله بن ام مكتوم قادما الان للسؤال. لانه كان يرى عليه الصلاة والسلام - 00:03:25

كان يرى باجتهاده ان المصلحة تقتضي ان يركز الان على دعوة هؤلاء الكبار لانه باسلامهم سيكون ظهور وعزل للاسلام والمسلمين واما انت يا عبد الله ابن ام مكتوم اننا يمكن ان نتفاهم معك في وقت اخر وان نرشدك ونعلمك في وقت اخر. لكن دعني الان اقتنص هذه الفرصة - 00:03:49

ها هم عتاولة قريش امامي يسمعونني واحاورهم واجادلهم لعلهم يسلمون النبي عليه الصلاة والسلام صدر منه هذا الموقف فانزل الله سبحانه وتعالى هذه السورة ليعاتبه على هذا الموقف وعلى هذا الشعور. وان كان صلى الله عليه وسلم مجتهدا في ما اتجه اليه. متأولا فيه انه - 00:04:10

عزة الاسلام والمسلمين من خلال اسلام هؤلاء الكبار. وهو عليه الصلاة والسلام حاشاه ان يكون مزدريا لابن ام مكتوم. حاشاه صلى الله عليه وسلم واخلاقه الرفيعة تشهد انه على خلق عظيم. لكن هو - 00:04:33

تقدير مصلحة الموقف. اليس كذلك؟ الاشكال وقع في ماذا؟ في تقدير المصلحة في هذا الموقف فعاتبه الله عز وجل هذه المعاتبة وتولى من جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يتذكر فتنفعه الذكرى - 00:04:48
اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى؟ كلا يعني لا اقبل هذا الله عز وجل يقول كلا لا اقبل هذا التعامل - 00:05:07
هذي المقطع وهذا المشهد يدل على فكرتين عظيمتين في التصور الاسلامي. الذكرى الاولى وهي قيمة الاشخاص عند الله سبحانه وتعالى وفي التصور الاسلامي تختلف عن التقييمات البشرية لها الاسلام اتى لجاهلية جهلاء ولعرب - 00:05:25
وبن عربا ولاناس كانوا يرون التفضيل باعتبار الجاه باعتبار الزعامة باعتبار المال فجاء الاسلام ليعيد ترتيب الافكار من جديد وليبين ان ذاك الانسان الاشعث الاغبر الضرير الكليل ذاك الانسان بحبه لله وتوحيده لله - 00:05:45
اعظم وزنا عند الله سبحانه وتعالى من كل العتاولة ومن كل القيادات ومن كل الزعامات فقيمة المرء عند الله سبحانه وتعالى بتقواه بخشيته بتمسكه بدين الله عز وجل. هذه ثورة - 00:06:07
في باب القيم والافكار والمعتقدات والتصورات بالنسبة لتلك الجاهلية التي ما كانت تعرف الانسان الا بقدرته على القتال وقدرته على المال وزعامته وحسبه ونسبه جاء القرآن ليبين من جديد الموازين الصحيحة وليضع مفاهيم جديدة للصحابة الكرام. ان اكرمكم عند الله - 00:06:25
اتقاكم هذا مفهوم مهم وفي ضمن ذلك الله سبحانه وتعالى قادر على ان ينصر الدين حتى بالضعفاء الله سبحانه وتعالى قادر على نصرة دينه حتى بالضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم. نعم - 00:06:49
لا مانع لا مانع ان الانسان كشعور داخلي يحب ان يسلم الكبار الاقوياء. كحمزة بن عبدالمطلب وعمر بن الخطاب. لكن اياك في لحظة ما ان تظن ان الله سبحانه وتعالى لا يقدر على ان ينصر هذا الدين الا بالكبار. لا. هو قادر على ان ينصر الدين حتى بامثال بلال الحبشي. وصهيب - 00:07:11
الرومي وسلمان الفارسي وابن ام مكتوم قادر ان ينصر الدين حتى بهؤلاء الذين منهم الضرير ومنهم الاعرج ومنهم الاسود الله عز وجل قادر على ان ينصر دينه. اياكم ان تأخذوا من الاسباب ما لا يؤمر ان يؤخذ به - 00:07:34
نعم واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ابذلوا الاشياء المطلوبة ان تبذلوها. لكن اياكم ان تظنوا في لحظة ما ان انتصار هذا الدين مختزل في اسلام العتاولة اسلموا او لم يسلموا هذا لصالحهم. وليس لان الدين يحتاجهم - 00:07:53
هذي ايضا مفهوم عظيم جدا حتى يبقى الانسان سويا نفس في هذه المعاني اننا وان كان الانسان يحب ان يسلم الكبار واصحاب الوجوه والجاهات والزعامات لكنني لا تتزعزع ثقتي بان الله عز - 00:08:13
قادر على ان ينصر دينه حتى بالمستضعفين. بل القرآن يعلمنا على مدار تاريخ النبوات من الذي كان يسلم عادة مع الانبياء المستضعفون ولذلك آآ هرقل زعيم الروم لما استدعى ابا سفيان ابن حرب - 00:08:30
وسأله عن تفاصيل النبي عليه الصلاة والسلام. كان من الاسئلة التي سألها هرقل زعيم الروم لابي سفيان على العماني الذي يسلم معه المستضعفون ام الزعامات والكبار؟ قال بل المستضعفون هرقل ملك الروم لانه يعرف الكتب السابقة. قال وهكذا الانبياء - 00:08:48
عادة الذين يؤمنون بهم هم المستضعفون والله ينصر دينه حتى بالمستضعفين. المستضعفون الذين يبذلون جهدهم طاقتهم الامكانيات المتاحة لديهم يحاولون الله سبحانه وتعالى يأخذ بايديهم ويجعلهم يتربعون فوق عرش الكافرين - 00:09:09
المستكبرين من الذي كان يتخيل ان عبدالله بن مسعود الذي كان يرعى الغنم وكانت قدماه هزيلتين ضعيفتين في يوم من الايام سيتربع فوق ابي جهل ليقطع رأسه. من الذي كان يتخيل ان بلال الحبشي الضعيف المستضعف الذي كان يلقى على بطحاء قريش وتوضع الصخرة على - 00:09:28
بطنه ويقول احد احد في يوم من الايام سيحتز رأس امية ابن خلف. احد صناديد الكفار. من الذي كان يتخيل ان معاذ ومعوذ شابان صغيران عمر الستطعش والسبعطعش كانت نهاية ابي جهل على ايديهما - 00:09:51

الصغار والمستضعفون اذلوا الكبار وداسوا على رؤوسهم ليعلمنا الله سبحانه وتعالى هذه الفكرة ان هذا الدين لا بالزعامات والقيادات والجاهات. وانما ينظر بماذا؟ بالرجال المخلصين الصادقين. الذين يحملون هم الدين في قلوبهم ويخشون الله حق الخشية. سواء كان من الاصحاب الحسب او لم يكن له حسب - 00:10:09

سواء كان من اصحاب الجثث الكبيرة او من اصحاب الاجسام الضئيلة الله قادر على ان ينصر دينه. هذه الفكرة الاولى ستأخذني الى فكرة ثانية. واعتقد انها مهمة جدا جدا في سورة عبسة - 00:10:38

وهي ان هذا الموقف من الذي اجتهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ومن الذي عتب فيه افضل البشر صلى الله عليه وسلم على ماذا؟ على اجتهاده العقلي الذي سلكه في انه نحى ابن ام مكتوم محاولة منه لدعوة زعامات قريش - 00:10:52

هذا يدل على ماذا ايها الكرام ان الانسان مهما بلغ في نضجه العقلي فهو مفتقر الى الشريعة والوحي الالهي هذا مفهوم عظيم جدا في سورة عبسة ان الانسان مهما بلغ في الكمالات العقلية - 00:11:15

فهو مفتقر الى التوجيهات الالهية وان العقل الانساني مهما كان ذكيا فطنا هو عاجز على ان يدرك وجوه المصالح في شتى الامور. هل هناك عقل بشري انضج من عقل النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل هناك انسان بشري اوعى عقلا وذهنا واعتقادا من الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:11:34

ومع ذلك في هذا الموقف جاءه العتاب ومع ذلك في هذا الموقف جاءه العتاب ليدلل هذا دلالة واضحة ان الانسان مهما بلغ في الذكاء والعقل فالعقل لا يستطيع ان يدرك جميع اشكال المصالح - 00:11:58

وانه مفتقر ان يبقى تحت دائرة الوحي. هذا اظن مفهوم عظيم جدا ماذا اقول النبي عليه الصلاة والسلام اجتهد بعقله الدشري ان ينصب على زعامات كفار قريش. فعاتبه الله ليبين ان الصواب في خلاف اجتهاده - 00:12:18

اذا اذا كان انضج الناس عقولا وهو الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يعاتب في هذا القرار وكان مفتقرا للوحي الالهي ليبين له الصواب فما بالك نحن الضعفاء ما بارك ياتي انسان يستدرك على القرآن والسنة بعقله - 00:12:36

ويستدرك على الوحي الالهي بعقله. ويظن انه قادر ان يأتي بفلسفات وافكار اعلى من افكار الكتاب والسنة. او يزعم على الاقل ان العقائد والشرعيات والفقهيات تدرك بالعقول وان العقول البشرية تستقل بادراك ذلك. حاشا - 00:12:54

هذا الكتاب العظيم عاتب نبيه صلى الله عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم. ليخبركم ان عقولكم مهما بلغت في الكمالات ستفتقر الى توجيه الله. وان الوحي الالهي هو الذي يحدد دائرة المصالح. ودائرة المفاسد وليس من شأن العقل الا ان يكون تابعا - 00:13:12

وليس من شأن العقل الا ان يكون تابعا للوحي. ولذلك من المقولات التي اقولها للطلبة العقل يسمى عقلا ما دام تابعا للوحي فاذا عارض الوحي سماه القرآن هواه العقل يسمى عقلا - 00:13:32

ما دام ايه تابعا للوحي فاذا جاء العقل ليخالف الوحي ما عاد يسمى عقلا في القرآن اصبح يسمى ماذا؟ هوى. ارأيت من اتخذ الهه الهواء هنا ترى هو العقل لكن الله سبحانه وتعالى يبين لنا هذه القاعدة في القرآن. واستقرؤوها. هذه القاعدة لم اجد من نص عليها بهذه الطريقة. لكنني اجدها - 00:13:54

في قراءتي لكتاب الله ان القرآن يسمي العقل عقلا ما دام متبعا للوحي راضيا بحكمه منقادا له فاذا خرج العقل عن سلم الوحي وعارضه ما عاد اسمه عقلا. اصبح اسمه ماذا؟ هوى - 00:14:21

لماذا ايها الكرام لان العقل لماذا سمي عقلا من العقال العقل سمي عقلا من ماذا؟ من العقال والعقال ما هو؟ هو الذي تربط به الخيل وتربط به الجمال وتربط به الدواب حتى لا تفلت - 00:14:41

العقل سمي عقلا لانه يلجمك عن القرارات الخاطئة واكبر قرار خاطئ هو ان تعارض الوحي فاذا عارضت الوحي ما عاد يستحق ان يسمى عقلا. ما عندك عقل اذا عرضت الوحي - 00:15:00

ما عاد يستحق هذه التسمية ما عاد يستحق ان يسمى عقلا. اصبح يستحق التسمية الثانية وهي ماذا؟ الهوى وهو الميل مع الشهوات والملذات فهذا انتبهوا له. فاذا صورة عبسة تؤكد لكم هذا المنظور الجميل. وهو ان الانسان وان كان انضج الناس عقلا واكثرهم فهما -

00:15:17
فهو في النهاية قد يخطئ وبالتالي كلنا يحتاج يفتقر الى الوحي. فاذا كان الذي عتب هو النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته وجلاله وكمالاته فما بالكم بنحن الضعفاء؟ قال نحن قليل العقول ضعفاء البصائر قليل من لا يوحى الينا من السماء ولا يأتيك جبريل ولا - 00:15:37
ميكائيل ماذا تتوقع في قصورك العقلي واجتهادك اذا لم يكن قلبك منورا بالكتاب والسنة هذا يؤصل لعقيدة المسلم ان المسلم متبع لا مبتدع. ودائما يشهد على عقله بالقصراء بالتقاصر مقارنة بالوحي الالهي العظيم الذي - 00:16:01
فيه الكمالات التي هي خارجة عن قدرة البشر على ادراك كمالاتها. والعقل دائما مفتقر اليها. هذان المفهومان حقيقة جليان جدا في عبس وتولى. اذا تقييم الاسلام للاشخاص باعتبار معادنهم بالايمان والتقوى وليس بالزعامات والحسب والنسب. ثانيا قضية ان الانسان مهما بلغ في كماله العقلي - 00:16:18
ما زال مفتقرا الى الوحل. وهذا شاهد بيان. بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. امين - 00:16:46
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. عبس وتولى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه اما من استغنى فانت له تصدى. وما عليك الا يزكى. واما وهو يخشى فانت عنه تلهى - 00:17:00
كلا. كلا. وقف هنا. يعني حتى تعطي مؤشر كلا. لا اقبل ذلك هذه المعادلة غير مقبولة عند الله. ثم انها تذكرة فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة. فمن شاء بايدي سفرة - 00:17:41
تمام هذا هو المقطع الاول من هذه السورة وحقيقة يعني السورة جميلة جدا في ايقاعها في كلماتها في افكارها الكلمات التي وردت فيها حتى تسمية السورة عبس لانها تبقى تذكر النبي عليه الصلاة والسلام طوال حياته بماذا - 00:18:13
بالعتاب ليكون تذكرة لنا. والا هو صلى الله عليه وسلم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. هو تذكير لنا بهذه القيمة احذر ان تزدري انسانا او ان تتشاغل عنه ظنا ان هذا الدين انما ينصر بالزعامات واصحاب الاحزاب والانساب كلا عند الله - 00:18:34
الله سبحانه وتعالى انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم لا تقلق لا تخشى على هذا الدين. هذا الدين هناك رب تولاه هناك رب يحميه ويحفظه ويرعاه ويسخر له الرجال وليس شرطا ان يكون الرجال الذين يسخرون لنصرة الدين زعامات - 00:18:54
واصحاب جاهات عبدالله بن مسعود وسلمان وبلال وغير هؤلاء وابن ام مكتوم. هؤلاء من حملوا هذا الدين ورفعوا هذا اللواء. فلا يشترط اذا ان يكون الانسان زعامة او قيادة حتى ينصر هذا الدين. نعم النبي عليه الصلاة والسلام قال خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا - 00:19:15
نحن لا ننكر ان الناس متفاوتة في عقولها وفي قدرتها على القيادة والزعامة وما شابه ذلك. لكن لا نجعل هذا الامر تؤثر على موقفنا وتعاملنا مع المستضعفين من المؤمنين. هذا اهم شيء - 00:19:37
لا تجعل حبك لقدوم الزعامات والاحساب يؤثر على طبيعة تصرفك ونظرتك لباقي المؤمنين. فالكل سواسية والكل له حق الانتفاع والتعلم والاستفادة. كان حسبا او وضيعا كان زعيما او صغيرا الكل له هذا الحق. وفي النهاية - 00:19:52
الذي ينفع من اخذ الدين وتلقاه وقبله ينفع نفسه واما من اعرض عنه فلا يظن انه يضر الله شيئا هو مسكين يضر نفسه ويهلك نفسه والا فالدين منتصر منتصر ويسخر الله سبحانه له وتعالى له من ينصره. قال سبحانه - 00:20:12
عبس وتولى عبس وتولى. هذا الكلام عن من النبي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل يعاتبه يقول عبس والعبوس وسط ان يقطب الانسان وجهه هكذا لما يكون متضايق من شيء. هذا هو العبوس. لذلك قال عبس بمعنى كلح - 00:20:33
وهذا معناه ان يقطب وجهه عندما يكون متضايق من يعني من تصرف معين او شيء ظهر امامه. عبس اي النبي صلى الله عليه وسلم ليس فقط عبثا عبس وتولى عبست واعرضت عن هذا الاعمى - 00:20:57
ان جاءه الاعمى اي لان بان جاءك شخص اعمى رأيت انه ليس صاحب حسب ولا نسب. فقدرت ان المصلحة ان تنشغل بدعوة

الزعامات عن دعوته واصلاح قلبه العتاب الشديد عبس وتولى - 00:21:16
ان جاءه الاعمى اي لان جاءه رجل اعمى رآه ليس حسيبا فانشغل بدعوة الزعامات عنه. نعم. قال ان جاءه ومحله نصب لانه مفعول له والعامل المعنى مفعول لاجله مفعول له يعني لماذا عبس وتولى؟ لماذا - 00:21:37
لمجيء الاعمى هو مفعول لاجله من حيث المعنى. لكن هو من حيث الاعراب هناك حرف جر محذوف اللام. والمصدر مجرور بحرف الجر. عبس وتولى لان جاءه الاعمى. فهو من حيث المعنى مفعول لاجله. لكنه من حيث الاعراب هناك حرف جر محذوف - 00:21:57
مرتبط بان المصدرية اي عبس وتولى لمجيء الاعمى. طيب. قال والعامل فيه عبس او تولى على اختلاف المذهبين بسموها اختلاف المذهبين. هذا يسمى باب التنازع عاملان اقتضيا في اسم العمل قبله فلوحيد منهما العمل والثاني اولى. عند اهل البصرة واختار عكس غيرهم ذا اسرع. كما قال ابن مالك في الالفية في باب التنازع - 00:22:21
اذا كان هناك عاملان يطلبان معمولا واحدا فايهما يعمل الاول او الثاني اهل البصرة يعملون الثاني فيقولون تولى هي التي تعمل في المفعول لاجله والكوفيون يعملون الاول فيقولون عبس هو الذي يعمل. وهذه مسألة نحوية لذلك هو قال والعامل فيه اما عبس او تولى على اختلاف المذهبين. يقصد اي مذهبين - 00:22:46
عن اختلاف المصريين الكوفية. نعم. قال الاعمى عبدالله بن ام مكتوم. وام مكتوم ام ابيه. وابوه شريح بن ما لك. اذا عبد الله ابن ام مكتوم اذا هنا وفي نسبته الشهيرة ينسب الى امه - 00:23:09
سيدنا عبدالله ابن امي مكتوم اذا وينسب الى امه ولا الى ابيه وعم ينسب الى امه ولذلك قال وام مكتوم هي امه او قالها حتى هنا ام ابيه يقول هو البعض يقول انها امه والبعض يقول هي جدته - 00:23:27
ام ابيه. البعض يقول ان ام مكتوم هي ليست امه لا لا هي ماذا جدته من جهة ابيه. لذلك قال ام ابيه. طب ما اسم ابيه؟ قالوا اما اسم ابيه فهو شريح ابن ما لك. فهو اذا عبد الله - 00:23:46
ابن شريح ابن ما لك هذا اسمه الحقيقي. طيب. قال اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو يدعو اشراف قريش الى الاسلام. فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله قرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم. فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه جاء يلح. طبعا عبد الله ابن مكتوم كان اعمى - 00:24:02
هو غير مشاهد ما الذي يحصل امامه. فجاء يلح على النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه ان يرشده. والنبي صلى الله عليه وسلم كان منشغلا بتوجيه زعامات قريش. فانزعج النبي صلى الله عليه وسلم عبس واعرض عنه - 00:24:23
يعني مش الان يا عبد الله الا تراني منشغلا بهؤلاء الزعامة؟ طيب قال فنزلت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه بعدها ويقول مرحبا بما بمن عاتبني فيه ربي. كان عليه الصلاة والسلام بعدها كلما لقيه يقول مرحبا - 00:24:39
بمن عاتبني فيه ربي تمام يعني النبي عليه الصلاة والسلام اخذ هذا الدرس كثيرا في حياته. ولذلك قال واستخلفه على المدينة مرتين كان اذا خرج الى الغزوات كثيرا ما يضع عبدالله ابن ام مكتوم زعيما على المدينة - 00:24:54
نائب عن القائد العام للدولة عبدالله ابن ام مكتوم نائب ليرسخ في ذهن الصحابة هذا الدرس. لا تستقلوا باي عنصر في النظام الاسلامي حتى بالاعمي وبالاعرج وبالاشعث وبالاغبر وبالاسود. لا تستقل اي احد في الدولة المسلمة - 00:25:10
كل انسان قادر ان يسد ثغرا. كل انسان قادر ان ينجز شيئا. فلا تنشغل عنه بغيره وتستحقر قدراته وامكانياته. لانه صاحب باعاقة او ما شابه ذلك. نعم قال وما يدريك واي شيء يجعلك داريا بحال هذا الاعمى لعله يزكى لعل الاعمى يتطهر بما بما يسمع منك من دنس الجهل. واصله - 00:25:30
يتزكى فادغمت التاء في الذال في الزاي. وهذا هو المطلوب من استماع الوعظ المطلوب من سماع الدرس العلمي او الوعظ ما هو؟ هو حصول صلاح القلب الرئيس المطلوب من حضور المجالس والدروس ان يبقى الانسان فقط يحفظ المتون والمصنفات. وقلبه غافل لاه منشغل بالدنيا منكب على الشهوات متعلقا بها - 00:25:52
هنا القرآن ينبهنا الى انه ما المطلوب من حضور الدرس حتى دروس النبي عليه الصلاة والسلام. ماذا كان المطلوب من حضورها؟

حصول صلاح القلب والارتقاء الايماني. وليس فقط انني احضر الدرس لاقول انني حضرت درسا - 00:26:14
لاحظ وما يدريك لعله يزكى. لعل التزكية النفس وصلاح القلب يحصل له فينتفع اكثر من انتفاع هؤلاء الصناديد الذين لا خير فيهم. نعم قال واصله يتزكى فادغمت التاء في الزاي وكذا او يتذكر يتعظ - 00:26:30
او يذكروا يعني اصلها او يتذكر نفس الشيء. فاضغمت بعد القلب واصبح الذالان. اصبحت يذكر لا اصلها يتذكر تتفاعل على وزن يتفعل لكن هنا في قواعد علم الصرف تقلب التاء ذال وتضغم الذال في الذال. نعم. قال فتنفعه نصبه عاصم غير الاعشى جوابه - 00:26:49
لعل. نعم. في قراءة عاصم في وهي قراءتنا احنا ماذا نقول؟ فتنفعه. لماذا نصب هذا الفعل المضارع؟ فتنفعه نصب لانه جواب لعله وجاء مرتبطا بالفاء الفعل المضارع اذا كان مرتبطا بالفاء - 00:27:09
وسبق بامر او نهي او استفهام او رجاء او تمن او زي ما اخدنا في الاجرومية. فانه ينصب بان مضمر وجوبا لأنه واقع في جواب الطلب والطلب هنا هو لعل التي تفيد الرجاء. قال لعله يزكى او يذكر فتنفعه - 00:27:29
لعله يزكى او يذكر فتنفعه. فتنفعه اذا على قراءة عاصم منصوب فعل مضارع منصوب بي ان مضمرة لانه واقع في جوابي الرجاء والرجاء شكل من اشكال الطلب قال وغيره رفعه عطفا على يذكر. واما القراءات الاخرى سبحان الله هذه عند عاصم - 00:27:49
تمام واما في القراءات الاخرى فكلها على ماذا؟ على الرفع ستنفعه بضم العين ومن قرأ هكذا فهذا عطفها عطفا فقط على يذكر. يعني اوي الذكر فتنفعه. فلم يجعل ستنفعه جوابا للعل - 00:28:13
جعل تنفعه فقط حدث يحصل بعد التذكر. وليس جوابا للعله. اما نحن وهذا اصلا يؤثر في تصورك للمعنى. يعني يزكى فينتفع على قراءة عاصمة الانتفاع هو ماذا هو جواب لعله يزكى فينتفع - 00:28:34
واما على قراءة الجمهور لا هو فقط عطف على التذكر. يعني لعله يزكى او يذكر فينتفع بالذكرى. بس ما جعلوهاش جواب للعل قال الذكرى ذكراك اي موعظتك. اي انك لا تدري ما هو مرتقب فتنفعه الذكرى - 00:28:55
هنا الكاف محذوفة. الكاف الضمير محذوفة. اصل التقدير وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه ذكراك تنفعه ذكراك طبعا هنا البعض يقول ان ال للتعريف هي عوض عن الضمير المحذوف - 00:29:14
هكذا البعض يقول. والبعض يقول لا. قال للتعريف لا تكون عوضا عن الضمير بل الضمير مقدر في السياق. المهم الله سبحانه وتعالى ينبه على ان آآ الاصل في حضور الوعظ حصول التزكية - 00:29:35
او التذكر تذكر الانسان بالمهمات الذي يجب ان ينشغلها بالحياة تذكر الانسان بغاية وجوده ومصيره وهذا التذكر ينتفع به او يتذكر فتنفعه الذكرى فتصلح حياته ويقومه. مسيره الى ربه سبحانه وتعالى. فالمطلوب اذا من الدرس والوعظ حصول التزكية والتذكر - 00:29:51
حصول التزكية والتذكر. نعم قال لانك لا تدري ما هو مترقب منه من تزك او تذكر آآ ولو دريت لما فرط ذلك منك. نعم ذلك منك. يعني لما ظهر ذلك منك وهو العبوس والتولي. لو كنت تعلم ماذا يمكن. لاحظ لا تستقل موعد - 00:30:15
اذا تعطيها حتى لابسط شخص ابسط شخص ممكن تعطيه موعظة هاي الموعظة تصلح حياته ثلاثمية وستين درجة تختلف اموره لا تستقل بكلمة خير تبذلها لا اه تستصعبها لا تنشغل عنها لا - 00:30:34
تتكاسل او تستصعب وتقول خلص بعدين بنصح. بعدين بوجه. انا الان منشغل. اذا كان عندك فسحة قدم لان الله عز وجل هنا يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم كل انسان له الحق ان يصلح نفسه - 00:30:51
وانت كداعية الى الله انت مسؤول عن اصلاح جميع البشر الفقير والضعيف والغني والقوي وليس الغني والقوي باحق من صلاح قلبه وتيسير امور حياته. من آآ الفقير والضعيف لاحظ هذي موعظة للدعاء. انه احيانا الدعاء ويمكن كثير منا اصلا يصاب بهذه الحالة - 00:31:07
انه يحب دائما ان يكون حول الاغنياء الاثرياء اذا رأى الداعي الى الله حوله الفقراء ورأى المستضعفين ورأى المساكين ممكن يصاب

بحالات من الاحباط. يقول لك وبعدين يعني احنا بنظلنا قاعدين مع الشباب اللي معهم مش قرشين - 00:31:26
تمام؟ بخلاف انه يكون هناك اغنياء تجده اه والله حط لي اياه عالكرسي هادا الشيخ وهادا قرب لنا اياه هون وهادا لا لا عليك ان تفهم ان المطلوب منك ان - 00:31:40
توصل الرسالة الالهية كان فقيرا او كبيرا ضعيفا او صغيرا الكل له الاحق له الاحقية في ان يحصل النصيحة في ان يحصل التوجيه وهذا الانسان اللي انت او لا ترى فيه شيئا في يوم من الايام قد يغير التاريخ - 00:31:50
هذا الانسان الذي انت الان لا تراه شيئا كبيرا لا تدري لعله في يوم من الايام هو الذي يغير التاريخ واعود فاقول تذكر عبد الله بن مسعود الذي في يوم من الايام جثى فوق رقبة ابي جهل - 00:32:07
في احد كان يتوقع ان عبد الله بن مسعود راعي الغنم في مكة الذي ما كان احد ينظر اليه يوم من الايام يجفو على ظهر ابو جهل ويحس رقبته؟ ما حد كان يتوقع - 00:32:23
وما حدا كان يتوقع ان بلال الحبشي هو الذي سيقطع رقبة امية بن خلف. وما حدا كان يتوقع ان معاذ ومعوذ هو الذي سيقتل ابا جهل وما احد يتوقع الناموس الذي تربى في بيت فرعون وعلى مرأى منه هو الذي سيكون هلاك فرعون على يديه. الله عز وجل يعلمنا ان القدر يأتي بالعجائب - 00:32:34
ان القدر يأتي بالعجائب فنحن نتبع مراد الله. واما ان تظن انه بذكائك ستأتي بالاقدار الجميلة لا القدر منوط بارادة الله سبحانه وتعالى. فاتبع ما يريد الله منك تسعد. نعم. قال اما من استغنى اي من كان غنيا بالمال - 00:32:53
فانت له تصدى تتعرض بالاقبال عليه حرصا على من استغنى وهنا ربما لا اتفق كثيرا مع تحديد الغنى بالمال. لا اما من استغنى اي اما من شعر بالاستغناء عن النصيحة - 00:33:11
اما من شعر انه غني عن التوجيه انه اعلى من ان يوجه وان يعيد النظر في خطواته وحياته. ليس شرطا ان يكون الغنى بالمال. قد يكون الغنى بايش قد يكون شاعر بالغنى بالفكر والعقل انه مين انا حتى انت توجهني؟ انا دارس دكتور فيزياء انا انا ادرس بشتغل في محطة فضائية انا بشتغل في علوم فيزيائية - 00:33:24
انا اخترعت اشياء كبيرة في الاستغناء ليس شرطا ان يكون بالمال. قد يكون الاستغناء بالمعرفة او الحسب او النسب تقييد الغنى بالمال انا اظنه ضيق واسعا. اما من شعر بالاستغناء عن التوجيه - 00:33:45
اما لماله بحسبه واما لدراسته والمنصب الذي يشتغل بغض النظر ماذا كان سبب استغنائه فانت نعم قال فانت له تصدى تتعرض بالاقبال عليه حرصا على ايمانه. فانت تتصدى له يعني تحاول ان تتعب نفسك في اصلاحه وتقويمه على حسابك - 00:34:01
دعوة ذاك الاعمى المسكين. نعم تصدى بادغام التاء في الصاد حجازي وما علمت اصلها تتصدى. نعم وما عليك الا يزكى وليس عليك بأس في ان لا يتزكى بالاسلام. لو لم يسلم - 00:34:22
اسلامه ينفع به نفسه لا تظن ان اسلامك سيزيد الله شيئا وان الله مفتقر لاسلام احد عتاولة الارض. حاشاه سبحانه فيقول وما عليك الا يزكى. هو حاب يتزكى بنتفع نفسه مش حاب يتزكى هو ضر نفسه. واما هذا الدين منتصر جبرا عنهم وظاهر جبرا عنهم. نعم - 00:34:38
قال واما من جاءك يسعى يسرع في طلب الخير. شف كلمة يسعى دايما قلت لكم كلمة السعي في القرآن كلمة عجيبة يركز علي سواء السعي باتجاه الخير او السعي باتجاه الشر - 00:35:00
ركز على كلمة يسعى في القرآن وسياقات مختلفة. قال واما من جاءك يسعى نفس الشيء وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى السعي في الخير السعي في البحث عن صلاح القلب تزكيته والارتقاء به. وهذا يدل على ان عبدالله بن ام مكتوم - 00:35:12
سعى من اجل الحصول على المعرفة سعى من اجل طلب العلم ما انتظر النبي عليه الصلاة والسلام يدق بيته لأ هو الذي سعى مع انه عنده مشكلة في البصر سعى وتعب وحاول ان يصل الى المعرفة فحق ان - 00:35:32
يبذل له هذا الخير الذي جاء ساعيا في طلبه. نعم قال وهو يخشى الله ابلغ من المشي المشي يكون بتؤدة لكن السعي يكون في ايش

في اسراع بذلك قال يسرع شو قال النسفي يسرع في طلب الخير. ما قال وما من جاءك يمشي - 00:35:48
الام من جاءك فهذا يدل على حرص امام ان الذي يسعى الى الشيء ليس كالذي يمشي اليه الذي يسعى الى الشيء ليس كالذي يمشي اليه. كلمة السعي تعطي اشارة الاحتفاء والاهتمام والحرص. بخلاف المشي - 00:36:06
ما فيها اشارة الاحتفاء والاهتمام والحرص. لذلك اختيار القرآن للكلمات عظيم. نعم قال وهو يخشى الله عز وجل او الكفار او الكبوة كعادة العميان. او الكبوة اللي هو ايش ؟ السقوط على الارض. شف هذا المعنى لو كان هذا المعنى الثالث جميل. قال واما من جاءك يسعى - 00:36:21
وهو يخشى ان يسقط في اثناء سيره لانه ضرير لا يبصر يعني الذي جاءك يسعى رغم الاعاقة رغم العثرات رغم خشيته من السقوط لانه لا يبصر. بعد كل هذا الجهد والتعب اعرضت عنه - 00:36:43
وتوليت عنه وعبست في وجهه ورفضت ان تنصحه لانشغالك بعتاونة قريش هذا عند الله لا يكون هذا عند الله لا يكون جميل هذا التفسير وهو يخشى ان يخشى السقوط والتعثر. كانه يرسم لك مشهد عبدالله بن ام مكتوم وهو ضرير يتلمس الطريق. بتعرفوا الانسان لما يكون اعمى - 00:36:58
يحاول يذهب الى المسجد كيف يكون يتلمس الطريق ويحاول ان يأتي يعني الى يعني مكان امن ويمكن يسقط ويتعثر وهو يخشى التعثر ثم ينهض ثم يعود هذا مقدر عند الله اعلى من كل هؤلاء العتاوى للمجرمين. اللي شايفين حالهم بعلمهم ولا بمالهم ولا بشيء - 00:37:19
تلك الخطوات التي تعثر فيها صاحبها مقدرة عند الله اعاتب فيها نبيا. شف ما اعظم الاسلام كيف يغير المفاهيم؟ وكيف يعطي الانسان قيمته مش بشكله ولا باعاقته ولا باي منظور اخر. قيمتك بدينك وايمانك وما تحمله من حب - 00:37:38
سبحانه وتعالى وحرص على هذا الدين. نعم. قال فانت عنه تلهى تتشاغل واصله تتلهى هذا الاختيار العجيب لهذا المفردة فانت عنه ايه ؟ والنبي عليه الصلاة والسلام كان في لهو - 00:37:56
وكان يدعو صناديد كفار قريش لكن هنا لان المقام مقام معاتبة جعل دعوته لكفار قريش لصناديدهم في مقابل انشغاله عن ذاك الاعمى جعلها ماذا انت تتلاهى عن ان جعلها نوع من التلاهي. ما قال فانت عنه تتشاغل - 00:38:13
لأ سماعة ايش عجيب لهاي المفردة مع انه صلى الله عليه وسلم هل كان متشاغل بشيء ثانوي؟ كان في صلب عمله وهي الدعوة الى الله لكنه لم يقدر ذاك الموقف كما اراد الله ان يكون فالله عاتبه عتابا شديدا - 00:38:33
يسمى انشغاله بدعوة الصناديد تلهيا عما يجب ان يكون من دعوة هذا الرجل الاعمى هذا سبحان الله اختيار عجيب لكلمة التلهي هنا. ليستمر مقام المعاتبة وليعرف اذا عاتب الله نبيه في ذلك ونبيه غفر له - 00:38:53
واتقدم من ذنبه وما تأخر. فانا وانت احق ان نعاتب عندما يكون منظورنا للناس مادي مالي فقط. وننسى المفهوم القيمي والديني والاخلاقي نعم قال وروي انه ما عبس بعدها في وجه فقير قط. ولا تصدى لغني - 00:39:11
وروي ان الفقراء في مجلس الشورى كانوا امراء كلا رغم ان الفقراء في مجلس ايش هذا المجلس الثوري وينه مكتوب عنا انا مكتوب عند المجلس الثوري في نسختي؟ اه هذا الظاهر انه في كاتب النسخة كان متأثر شوي - 00:39:28
في مجلس الشورى كانوا ان الفقراء في مجلس الشورى كانوا امراء. يعني لما كان يعقد اي مجلس استشاري يستشير فيه النبي صلى الله عليه وسلم. كان يضع الفقراء في هذه المجالس الاستشارية - 00:39:50
الفقراء في مجالس الشورى النبوية كانوا بمنزلة الامراء. وهذا اخذ منه صلى الله عليه وسلم بهذا الدرس. نعم. قال كلا شف انت لما تقتقف هون تخاف عند كلا يعني الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم لا اقبل ذلك - 00:40:07
لا اقبل هذه المعاملة مرة اخرى كلا اي لا اقبل صدور هذه المعاملة مرة اخرى يا محمد صلى الله عليه وسلم فعليك لو جاءك اعمى او جاءك اعرج او جاءك اي انسان له الاحقية - 00:40:24
في ان يحصل التزكية والنفع مثله مثل اي رجل من صناديدهم يجلس معهم ويستفيد ولذلك كفار قريش مش قالوا للنبي صلى الله

عليه وسلم اننا نريد مجلس يكون للزعامات بعيد عن المستضعفين الذين معك يا محمد - 00:40:42
صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ماذا قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء - 00:40:59
وتطردهم فتكون من الظالمين احذر يا محمد صلى الله عليه وسلم ان تطرد الفقراء من مجلسك بناء على طلب صناديد قريش. صناديد قريش كانوا يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام احنا بدنا مجلس خاص لاصحاب الزعامة - 00:41:15
مجلس خاص لاصحاب الثروات. ساعتها بنقبل انه نجلس ونسمع منك. اما يكون المجلس جالس فيه بلال بن رباع وعبدالله بن مسعود وهؤلاء ما بنقبل الله عز وجل من البداية قال لهم لا - 00:41:32
شوف كيف الاسلام يعطيك المفاهيم مش لانه انا حريص انه يسلم ابو جهل او حريص يسلم امية ابن خلف. بكسر خاطر بلال بن رباح وعبد الله بن مسعود. لا لا لن يكون هذا - 00:41:45
ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا هيك ايضا في في قصة نوح عليه السلام لذلك قال سبحانه فتطردهم فتكون من الظالمين وكذلك فتنا بعضهم ببعض. ليقولوا اهؤلاء من الله عليه من بيننا؟ صار كفار قريش - 00:41:57
يستهزئوا. معقول بلال بن رباح هو اللي انكتبت له الهداية؟ معقول صهيب الرومي؟ معقول هؤلاء واحنا الاذكياء العقلاء الزعامات لم تكتب لنا اللي هي حالة الازدراء العامة من اصحاب العلم والثقافة في المجتمع. للمستضعفين الفقراء. الاسلام صنع ثورة في الافكار والقيم. اي نعم - 00:42:15
معقول انه بلاد الرواح الحبشي الاسود افهم منك يا امية من خلف ابو جهل. نعم. معقول هذا ومعقول ان الله يرفع ويصبح قائد من قادات الدنيا على حسابك يا صاحب البشرة البيضاء يا صاحب الثروة والمال. يا من تظن نفسك شيئا كبيرا. المقاييس - 00:42:35
تختلف تماما عن المقاييس البشرية الاسلام اذا يبين هذه الفكرة. نحن لا نظلم نحن لا نظلم الفقراء والضعفاء استرضاء للاغنياء والزعامات الكل له الحق في ان يحصل فرصة التعلم. فرصة الاستفادة. فرصة الصلاح. والغني اذا باللغة العامية ما عجبه يجلس مع الفقير - 00:42:52
هو اللي يدبر حاله. مش احنا المسؤولين ان نلبي رغباته. لانه هذا الذي يريد ان يسلم بهاي النفسية غير السوية. بنفسية انا بس بس انا من طبقة برجوازية. يعني بدك تعطوني معاملة خاصة درجة رجال الاعمال. الفي اي بي ما فش عنا في الاسلام درجة رجال الاعمال الفي اي دي في الاسلام - 00:43:17
مثلك مثل غيرك مثلك مثل غيرك. لذلك بتعرفوا قصة اه جبلة ابن ايهم احد الزعامات العرب الذي اسلم ولما اسلم في زمن اه عمر ابن الخطاب او قبله يعني اناس في بعض التفاصيل في القصة فجاء ليعمل العمرة - 00:43:37
او احد زعامات العرب فطاف بالبيت فاعرابي مسكين داس على ثوبه بالغلط. فلطمه جبل بن ايهم كفا الاعرابي يعرف ان عمر بن الخطاب موجود خليفة لا يعني لا يظلم عنده احد - 00:43:57
فذهب الى عمر وقال له ان جبل ابن ايهم لطمني استدعى جبل ابن ايمن فقال له يعني لماذا لطمت هذا الاعرابي؟ انا داس على ازاري هل هذا حل ان تلطمه؟ قال له القصاص - 00:44:10
لاعب الايهم وقال ايش القصص انا احد زعامات العرب. بدك رجل اعرابي يقتص مني؟ قال لا قالوا عمر القصاص ما في غير القصاص قالوا فهرب جبل ابن ايهم وارتد والتحق بالكفار - 00:44:28
لاحظنا انه هو اذا هو من البداية نفسية غير سوية ارتد لما رأى انه سيساوى برجل ضعيف. فالاسلام بغنى عن اسلام هؤلاء اصحاب النفوس المريضة. تريد تسلم؟ الاسلام جعلك مع الفقراء والمستضعفين. ما عنا شخص اعلى نفسيا ودرجته اعلى لانه ثري. او لانه ابن فلان او لانه صاحب زعامة. ان - 00:44:41
اكرمكم عند الله اتقاكم بهذه المفاهيم فقط وبالتالي عظمة الاسلام انه لا يستجلب النفوس غير السوية بدك تسلم تسلم على معايير الاسلام. وليس على معاييرك انت وهواك انت ورغباتك انت. حاب تسلم حياك الله مش حاب تسلم دبر نفسك - 00:45:07

الاسلام غني عنك والله ناصر دينه بالمستضعفين قال كلا ردع اي لا تعد الى مثله انها كلا قال ردع لان الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تعد الى مثل هذا التصرف يا محمد صلى الله عليه وسلم. قال انها ان السورة او الايات تذكرة - 00:45:27
كلا انها تذكرة يعني هذه نصيحة لك هذه نصيحة لك ولامتك من بعدك فكل ما وجه الى النبي صلى الله عليه وسلم نحن حريون بل نحن التقصير فينا اكثر هذا النبي الاعظم عليه الصلاة والسلام - 00:45:48
فنحن حريون ان نستفيد ونتعلم من هذه التوجيهات وهذه التعليمات الالهية. انها تذكرة. استفيدوا من هذا الدرس. نعم. قال موعظة يجب الاتعاظ بها والعمل بموجبها. فمن شاء ذكره فمن شاء ان يذكره او ذكر او ذكر الضمير لان التذكرة هي معنى الذكر والوعظ. نعم - 00:46:03
فمن شاء الله ان يذكره قال فمن شاء ذكره ايش يعني فمن شاء الله ان يذكره ثم قال او ذكر الضمير والاصل ان تقول فمن شاء ذكرها وقدم يعني وجهتين نظر في تفسير الاية صحيح؟ - 00:46:23
ما معنى فمن شاء الله ان يذكره اها ايوا من باب ايه؟ يعني ها هنا في معنى ايماني جميل على التفسير الاول. كلا انها تذكرة. تمام قال فمن شاء ذكره - 00:46:50
يعني فمن اذا شاء الله ان يذكر عبدا ويرفع اسمه ذكره فمن شاء الله ان الضمير يعود على الله على التفسير الاول انه قال فمن شاء الله اذا فمن شاء الله - 00:47:09
يعني من اراد الله له رفعة او اختيارا او اراد به خيرا فكل شيء بمشيئته. فمن شاء الله ذكره ونفعه ورفع به واشاد به اما عن المعنى الثاني فيقول فمن شاء - 00:47:25
ذكرها هنا المشيئة لا للانسان. يعني ربنا بقول هذه تذكرة اللي حاب فيكم من شاء منكم ذكرها واستفاد منها. اذا فمن شاء من فاعل المشيئة ذكر تفسيرين التفسير الاول فمن شاء الله ذكره - 00:47:41
اذا شاء الله ان يذكر عبدا ذكره واحتفى به وذكره في الملأ الاعلى وكتب له القبول في الارض واعلى شأنه. هذه كلها معاني ذكر الله لعبده. مش اذا ذكرتني في نفسك. ذكرت - 00:48:01
في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من الملأ الذي ذكرني فيه وهذا معنى جميل اذا كان المراد به فمن شاء الله ذكره ولكن المعنى الثاني قد يكون هو ضمن السياق اوضح - 00:48:14
كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره والاصل فمن شاء ذكرها لهذه التذكرة. طب لماذا لم يقل فمن شاء ذكرها الاصل انه التذكرة مؤنث ولا مذكر؟ مؤنس فكان الاصل يقول كلا انها تذكرة فمن شاء ذكرها - 00:48:29
فيقول ذكر او ذكر الضمير فقال فمن شاء ذكره قال لان التذكرة هي اصح مؤنث لكنها في معنى الذكر. في معنى الوعظ والوعد مذكر هذا وعظ فاعاد الضمير على التذكرة وان كانت مؤنثة اعاد الضمير عليها ضمير مذكر بناء على ان معناها معنى الوعظ وهو مذكر - 00:48:48
طيب قال والمعنى فمن شاء الذكر الهمه الله تعالى اياه يعني من اتجه الى الخير من شاء ان يتذكر وان يتزكى الهمه الله ووفقه لسبل الخير. اذا كلا انها تذكرة هذه القصة هذا الموقف فيه عبرة وتذكرة لازم كل انسان يستفيد منه - 00:49:11
يستفيد قيمة كما قلنا يستفيد شغلتين مهمتين. كيف يقيم الاسلام الناس ثانيا نستفيد شغلة تانية. شو هي حكينا ان العقل البشري مهما بلغ في النضوج هو قاصر على ان يدرك المصالح كاملة. وانه مفتقر للوحي هدولا فكرتين اوعك تنساهم - 00:49:34
تمام فمن شاء ذكره. اللي فمن يشاء ان يذكر هذه التذكرة ويستفيد منها الهمه الله الخير ويسر له واستفاد والذي سيبقى معرضا عن هذه التذكرة ويقرأ القرآن بدون تدبر؟ نعم لن يستفيد منها ولن يوظفها في حياته. اذا القرآن - 00:49:52
يجب ان تستفيد منه. وان توظف هذه المواقف في حياتك حتى في المفاهيم والقيم التي تنشئها لنفسك في الحياة. كبر قال في صحف صفة لتذكرة اي انها مثبتة في صحف منتسخة في اللوح او خبر مبتدأ محذوف اي هي في اي هي في صحف - 00:50:13
نعم اي هذه التذكرة لكرامتها عند الله هذه التذكرة لكرامتها عند الله نسخت في اللوح المحفوظ موجودة في صحف في اللوح

المحفوظ او في صحف في ايدي الملائكة ممكن يكون في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة - 00:50:31
يعني هذه التذكرة هذه الايات موجودة في صحف الملائكة التي اخذتها من اللوح المحفوظ هو يريد سبحانه وتعالى ان يعطيك الاحتفاء. انه سبحانه وتعالى مهتم بهذه الافكار ان تصل اليكم. فلما انا اجي اقول لك والله هذه نصيحة - 00:50:50
مهمة جدا ولشدة حرصي عليها انا واضعها في مكان مميز انا محتفظ فيها في مكان مميز. دايما الاشياء المميزة الانسان يحتفظ بها في مكان مميز اليس كذلك؟ فكان الايات تقول لك هذه النصيحة مميزة - 00:51:08
وفكرة عظيمة ومن احتفاء الله بها انه جعلها في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بر لما تعرف انه هاي الافكار وهاي القيم الله محتفي بها هذا الاحتفاء ودونها في صحف الملائكة الذين يأخذون من اللوح المحفوظ - 00:51:24
هذا الاحتفاء يجعلك انت تحتفي بها وتهتم بها. يعني مش مش اي فكرة هذه ماشية هذه هذه فكرة متجذرة في الاسلام عميقة مهمة لذلك الله عز وجل يريك هذا الاحتفاء بها. نعم. قال مكرمة عند الله مرفوعة في السماء او مرفوعة القدر والمنزلة. يعني الرفعة قد تكون رفعة في - 00:51:43
وقد تكون رفعة في القدر وكلاهما يمكن ان يكون صحيحا. كلا المعنيين صحيح قال مطهرة عن مس عن مس غير الملائكة او عن ما ليس من كلام الله تعالى. يعني مطهر اما التطهير الحقيقي انها لا تمسها الا الملائكة هذه الصحف - 00:52:03
التي في الاعلى لا تمسها الا الملائكة او مطهرة ان يخلط بها كلام بشر ان كلام الله ليس مخلوطا بكلام البشر فهو تطهير معنوي نعم قال بأيدي السفرة كتبت جمع سافر اي الملائكة ينتسخون الكتب من من اللوح. السفر هم الكتبة يعني جمع سافر كاتب يريد ان - 00:52:19
تمام؟ سفر كتب جمع سافر بمعنى كاتب فالملائكة كانوا يأخذون اواد الصحف هذه التي بعيد الملائكة تنسخها الملائكة على ما يكشفه الله لهم من اللوح المحفوظ. نعم. قال كرام على الله او عن المعاصي - 00:52:41
قرر اتقياء جمع باء جمع بار. جمع بار وهذا كله لاحظ كل هذا السياق هو سياق احتفاء واهتمام انت تقول ما مغزى هذه الاضافة هنا يعني ما سي اقوى؟ لماذا الله عز وجل يخبرني عن هذه الافكار - 00:53:00
انها تذكرة فمن شاء ذكر في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفر. ولماذا يخبرني بذلك حتى انت تهتم بها وتحتفي بها وتتمسك بها. اذ هي عند الله بايدي سفرة. اذا لازم تكون عندك في قلبك ووجدانك. وتعض عليها وتتمسك بها. لانها - 00:53:15
عظيمة عند الله وكل ما هو عظيم عند الله يجب ان يكون عظيم في قلبك وفي حياتك. نعم. قال الله قتل الان بدأ المحور الثاني في سورة وهو كأنه التفات الى هؤلاء الصناديد المستغنيين. اما من استغنى - 00:53:33
انت له تصدى الان كأن الصورة تلتفت اليه. تعال نتفاهم معك بعد ان عذب الله نبيه في عبدالله بن ام مكتوم اراد ان يتوجه بالحديث الى هؤلاء الطبقة البرجوازية في مكة. وكل طبقة برجوازية في كل زمان ومكان - 00:53:51
تعالوا نتفاهم معكم ما سبب هذا العناد؟ ما سبب هذا الاستكبار؟ ما سبب عدم قبول الانصياع للوحي؟ هو شعوركم بالاستغناء العلمي والمعرفي والمالي والحسب قتل الانسان ما اكفره قتل معنى لعن - 00:54:05
هذا دعاء هذا ايه دعاء لعن الانسان. يا اخي ما اكفرك ما اكثر جحدك! ما اكثر جحودك واعراضك وانشغالك عن الله الذي هو مصدر النعم عليك من اولها الى اخرها. فهذا دعاء على الانسان - 00:54:20
لكن الانسان الذي بنوعه كافور جحود معرض عن ربه. نعم. قال الله كلا امره هذا المقطع الثاني وهو تذكير لذلك الانسان الذي يشعر بالاستغناء وهذه ظاهرة متكررة في القرآن انه كلما خاطب الله - 00:54:36
الجنس البشري الذي يشعر بالاستغناء والعتو عن العبودية لله والانقياد لشرعه يذكرهم دائما باصلحتهم المهينة الم نقل في سورة المرسلات؟ الم نخلقكم من ماء وهنا في مشهد اخر قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه - 00:55:19
يعني انت من ايش مخلوق؟ عايش شايف حالك يعني باللغة العامية؟ عايش شايف حالك؟ من اي شيء خلقه؟ وهذا ليس استفهاما حقيقيا هذا استفهام يريد منه سبحانه وتعالى ان يبين لك انك مخلوق حقير. يعني خلقت من مادة حقيرة ليس المراد انك حقير -

00:55:41

وقد كرمنا بني ادم لكن المراد ان اصل المادة التي خلقت منها مادة مهينة كما قال في سورة المرسلات مني انت نقطة مني على ماذا ترى نفسك يعني بالعلم والمعرفة ولا المال والجاه والسلطان ولا انت ابن العشيرة الفلانية؟ كله كلام فارغ - 00:55:57

المعايير الالهية انتم بشر في دنيا وملفكم سينتهي قريب وتنتقلون الى الدار الاخرة لا حسب ولا نسب ولا دنيا ولا شيء سينفع عند الله وانما ينفعك ايمانك القيادة في شرع الله تقواك حبك للدين بذلك هذا الذي ينفعك. اما لو اتيت افتش عن اصل خلقتك - 00:56:17

ماء مهيب ليس شيئا يستحق يعني انت ما خلقتش من الذهب. ولا من اليورانيوم ولا من الالماس. مش انت هالمعدن العالي. تقول والله انا من ذهب. لذلك ابليس لما اعترض على ادم شو - 00:56:37

خلقتني من نار وخلقته من طين يعني حتى ابليس شاف حاله يا رب خلقته من طين يعني مش من اشي كبير انا خلق من نار. واراد الله يعلم ابليس. الموضوع مش اصل الخلقة. الموضوع انصياعك لله. اما انت خلقت من - 00:56:48

خلق من نار ولا هذا خلق من طين. قيمتك عند الله ليست من المادة التي خلقت منها. قيمتك عند الله بقدر اتباعك له. بس قال قتل الانسان لعن الكافر او هو امية او عتبة. هو احيانا يعني بيقيد بعض اسماء الكفار. لكن هي على عمومها حقيقة. نعم. قال ما اكثر - 00:57:04

استفهام بمعنى لعن هذا دعاء قتل الانسان يعني لعن الانسان. دعاء عليه باللعنة. بس على اي انسان طبعا الانسان الذي يكفر ويجحد وليس الانسان الذي يؤمن ويصدق. نعم. قال استفهام توبيخي توبيخي. نعم. قال اي اي شيء حمله على الكفر - 00:57:25

او تعجب اي او تعجب اي ما ما اشد كفره. اذا قتل الانسان او هاي جملة قتل الانسان هذي جملة ما اكثره ما اكفره بامكانك تفهمها انه استفهام توبيخي وبامكانك تفهمها انه اسلوب تعجب بتزبط هيك بتزبط كده - 00:57:46

استفهام توبيخي ما اكفرك. يعني يا رجال ما اكثر ما تعترض على ربك. ما اكثر ما تجحد الحقائق. ما اكثر ما تعاند ان الله هو المنعم المتفضل وتعود الى نفسك فتراها شيئا كبيرا - 00:58:10

فهذا استفهام توبيخي او تعجب ما اكفره! يعني عجبا لهذا الانسان! ما اكثر ما يكفر! فهذا يصلح وهذا يصلح! تمام! قال من اي شيء خلقه! من اي من اي حقير خلقه - 00:58:24

وهو استفهام ومعناه التقدير. طبعا كلمة حقيب مكررة مرتين خطأ اظن. من اي حقير خلقه؟ يعني من اي شيء حقير خلق؟ تذكر تذكر نطفة من ماني يمنى. نعم. قال ثم بين ذلك قال تقريري دائما. احنا في علم البلاغة بركزوا علماء البلاغة على موضوع الاستفهام. ان - 00:58:37

استفهام له مقاصد كثيرة في لسان العرب الطالب الذي يعرف علم البلاغة يدرس دائما مقاصد الاستفهام خاصة في القرآن لانه دائما استفهامات القرآن اكيد الله لا يستفهم استفهاما حقيقيا. انه عالم الغيب سبحانه. وانما استفهامات القرآن كلها - 00:58:57

توبيخي استنكاري يستفهام تقريري. يا استفهام استبعادي. ليست استفهامات حقيقية ينتظر جوابا من بشري. نعم. قال ثم بين ذلك الشيء قال من نطفة خلقه فقدره. ثم اعطاك الاجابة لانه هو عارف سبحانه. من اي شيء خلقه - 00:59:15

اولا استفهام تقريري. بدي ايش يعني استفهام تقريري؟ ما معنى استفهام التقريري؟ هو بده اياك انت تتذكر باي شيء خلقك الله احكي احكي من ايش انتم هنا تقرر اني لست شيئا - 00:59:32

ثم هو يجيب. اذا انت ما بدك تجيب انا بجاوبك من نطفة يعني من مني من نطفة خلقه فقدره على هذه الصورة وعلى هذه الاية التي هو عليها الان. انت كنت مليء ثم اصبحت هذه الصورة المقدرة - 00:59:44

نعم. قال فقدره على ما يشاء من خلقه. على ما يشاء من خلقه. طول متر سبعين عرض وكذا له عينين اعرج مش اعرج سوي. كل واحد على حسب ما كتب الله له - 00:59:59

من الصورة والهيئة والشكل. نعم قال ثم السبيل يسره نصب السبيل باضمار يسر اي ثم سهل له سبيل الخروج من بطن امه او بين له سبيل الخير والشر. نعم طبعا نصب السبيل باضمار - 01:00:09

هنا في باب الاشتغال. هذا من ابواب ايضا علم النهي. المهم ثم السبيل يسره يعني بين له طريق الخير وطريق الشر وهذا كما مر معنا في سورة الانسان ايش قال سبحانه - 01:00:22

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفور. بينت له طريق الخير وطريق الشر. وبعدين منهم شاكر ومنهم الكفور. في سورة البلد وهديناه النجدين. يعني بينا له مسلك الخيل ليتبعوه مسلك الشر ليجتنبه. فالله يقول ثم السبيل اي سبيل الخير - 01:00:38

وسبيل الشر وضحه لك وقد يكون المراد بالسبيل هنا سبيل الخير وحده وقد يكون المراد هنا سبيل الخير وحده ان الله وضح لك السبيل الخير ويسره لك لتسلك. فلماذا تعرض عنه الى سبيل الشر؟ يمكن ان يكون هذا - 01:00:58

والمراد ذلك قال ثم سهل له سبيل الخروج من بطن امه او سهل له ممكن اقول لك سبيل الخير. ان جعل الاسلام يسيرا سهلا ان تتعبد ما فيش في احكام ثقيلة. ما ضل الا بس انه حضرتك - 01:01:15

يتمسك بهذا الدين ما في صعوبات ما في معجزات ما في شي خارق امرك سهل تستطيع ان تتعبد الله عز وجل بكل سهولة. لكن اثبت قال اوامره او بين له سبيل الخير والشر. طيب. ثم ان قال ثم اماته فاقبره. نعم. ثم بعد ان تنقضي حياتك - 01:01:30

ماذا سيكون؟ الموت. قال ثم اماته مقبرة واصبحت مقبولا تحت الثورة. نعم قال ثم اماته فاقبره جعله ذا قبر يوارى فيه هلاك البهائم. نعم وهذا سياق امتداح او عفوا سياق ذكر النعم - 01:01:49

ثم اماته فاقبره. والان يذكر الانسان بنعم. اول اشي ذكروا انه عبارة كان اصل خلقتي من شيء حقير. كان نطفة طب مين اللي قدرك على هذه الصورة اللي انت فيها الان - 01:02:05

الله ثم السبيل يسره. مين اللي يسر لك السبيل وذلل لك الحياء وبين لك طريق الخير وارسل الرسل الله. هذه نعم قال ثم اماته فاقبره. وحتى وانت ميت الله مكرمك. وعلم البشر كيف يقبرون موتاهم. ولا يكونون هكذا اشلاء فوق - 01:02:18

التراب تنهشهم السباع. نعمة انك تقبر وتجد قبر يضمك. مين اللي علمنا ان نقبر الموتى الله بتعرفوا قصة ابن ادم ابعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري هذه نعمة. لذلك هنا هو كل سياق ذكر نعم. نعمة الاخراج والتقدير نعمة الهداية ثم نعمة القبر - 01:02:40

الذي الذي يضمك تحت الثرى بدلا من ان تكون كالبهائم. اليوم اذا انت بتمشي في الشوارع مش بتشوف كلب دعسته سيارة بتلاقي وخلصت على الطرقات لا الانسان علم التغسيل والتكفين والصلاة عليه والدفن. من الذي علم ذلك؟ الله. يا اخي ربنا مكرمك - 01:03:04

انت كنت عبارة عن نطفة من ملايين اليمنى كنت لا شيء الله قدرك ويسر السبيل قدرك ايضا لما تدفن بعد كل هذا تعامل الله عز وجل بهذا الكفران فعلا قتل الانسان - 01:03:26

لانه هو يقول قتل الانسان ما اكفر للنعم. شف هذه النعم العظيمة. نعم قال قبر الميت دفنه واقدره امره بان يقبره ومكنه منه ثم اذا شاء انشره احياه بعد موته. طيب قال ثم اذا شاء اي لما يأتي مشيئة الله - 01:03:40

سينشر وسيخرج من القبر الى يوم الحساب ثم اذا شاء لما تأتي وقت المشيئة الالهية سيبعث مرة اخرى هذا الانسان للحساب. نعم. ردع للانسان عن الكفر. كلا هذه ايضا مرة اخرى. راحت كلة الاولى كانت باتجاه النبي عليه الصلاة والسلام. كان لا هنا باتجاه الانسان الكافر كلا - 01:03:59

يعني كلا لن اقبل هذا الكفران منك ايها الانسان بعد كل هذا العطاء بعد كل هذه النعم بعد كل هذا. تأتي تكفر بالاله سبحانه وتعالى وتعرض عنه؟ كلا لن اقبل هذا وسيكون الحساب عسير على الذي فعلته. نعم. لما يقضي ما امره لما يفعل هذا الكافر ما امره الله به من - 01:04:21

لم يفعل هذا الكافر. جعل لم معنى لم. مم. التشكيل عندي لم لا لم لما يقضي ما امره يعني كلا لم يفعل هذا الكافر ما امره الله به لكن لما يعني هذا فقط نقاش بحثي. لما كاداة جزم تدل على ماذا؟ قال ابو عبدالرحمن - 01:04:43

في وقت التكلم لكن تشير الى ماذا الى اقتراب حصول الشيء هنا انا الاحظ ان النسفي اقتصر على انه جعل لمة بمعنى لم يعني كم كلا

لم يقض هذا الكافر ما امره الله به من التوحيد والطاعة - 01:05:05
لكن حقيقة يمكن ان تعطى الاية معنى اخر لما يقضي ما امره اذا حملنا الامر هنا على الامر القدري الكوني هو حمل الامر على الامر ايه؟ الشرعي كلمة الامر في القرآن احيانا تأتي بمعنى الامر الشرعي - 01:05:22
وتأتي احيانا بمعنى الامر الكوني تمام اللي هو القضاء والقدر فلو حملنا الاية عن الامر القدر الكوني. ماذا يمكن يصبح معناها لما يقضي ما امره هو جعل الذي يقضي الضمير يعود على الكافر. يعني كلا لم يقضي الكافر الامر الشرعي الذي امره - 01:05:39
الله بك. يعني لم يفعل اوامر الله هذا معنى لكن هل يمكن ان تفسر الاية على معنى وقد اجده اقرب لكلمة لمان انه لما هي لا تدل فقط على النفي. تدل على النفي شيء لكن اقتراب حصوله - 01:06:01
اقول لك لما اراك ايش يعني؟ يعني انا ما شفتكش بس اقتربت رؤيتك لما يأتي تأويله شو يعني؟ ما اجاش بس اقترب حصوله طب هنا بدي افسر الاية بطريقة تتناسب مع معنى لما - 01:06:14
يعني لم يقضي الكافر ما امره؟ طب يعني هل معنى ان الكافر لم يقضي ما امره الله به شرعا؟ ولكنه اقترب ان يفعل مش ظاهرة تمام لو حملنا الامر على الامر القدري ماذا يمكن نقول؟ ممكن يكون شيخنا ان الله لم يأمر بعد الملك بان يأخذ ارواح الكفار او ارواح - 01:06:29
احسنت يعني انت تتجه لما اذهب اليه عموما اللي هو ايه احسنت هذا معنى اراه اجمل هنا لما يقضي ما امره. يعني لسا ربنا لم يقض كل الاشياء التي تنتظرونها. تهديد يعني لم يقضها لكن استنوا - 01:06:48
اقترب وقت حصولها فهمتوا؟ كلا لما اي لم يقض الله ما امره من العذاب بكم في الدنيا وفي الاخرة. ولكنه هو لم يقضه بعد لكن انتظروا فقد اقترب حصوله. وهذا اراه اقرب لمعنى لما في اللغة لانه لما تدل على نفي الشيء في الماضي. لكنها تؤذن باقتراب - 01:07:08
هيك معنا لمة وهذا ذكره ابن هشام وغيره من علماء اللغة. فلابد يكون المعنى يسير بهذا الاتجاه. لما يقضي ما امره. يعني لسه ربنا ما خلص من كل الامور معكم - 01:07:34
ما خلص وايش تدل هاي انه شوي شوي جاييكم ازيكم المصائب ما دمتم مستمرين على هاي المنهجية من الكفران والاستغناء. فهذا المعنى اجده اعلى من المعنى الذي ذكره العلامة النسفي علي - 01:07:46
طيب الان لما عدد النعم عليهم في اجسادهم انتقل ليعدد نعم اخرى كانت تقتضي عدم الكفران وتقتضي الخضوع لله. وهي نعمة الطعام والشراب اعظم نعمة لو انت بدون طعام وشراب انت بتعيش - 01:08:01
ومن الذي سخر لك الطعام والشراب الله سبحانه وتعالى هاي لحاله فقط لو تأملت بها لكانت تستحق منك ان تديم خضوعك لهذا الاله العظيم. فذكرهم بدولة الغذاء في الحياة فقال - 01:08:17
قالوا لما عدد النعم في نفسه من ابتداء حدوثه الى ان انتهائه اتباعه اتبعه ذكرى النعم فيما يحتاج اليه يحتاج اليه يعني من طعام وشراب. نعم. فاليوم ينظر الانسان الى طعامه الذي يأكله ويحيا به كيف دبرنا امره. فلينظر الانسان الى طعامه اي نظرة اعتبار - 01:08:30
انظر الى هذا الطعام فكر في يوم هذا الجاج اللي بتوكله ولا هذا الرز الذي عندك ولا هذا الفواكه التي بين يديك. انظر الي نظرة معتبر كيف اتت؟ وكيف اصبحت سهلة التناول طيبة المذاق؟ مين اللي سخرها؟ هل انت كنت مشرف على الدجاج حتى وصل اليك؟ هل انت مشرف على البرتقال - 01:08:48
ما طلعت بذرة وصارت شجرة وصلت كنت مشرف على خلقتها ولا انت فقط اتيت بها من الدكان واكلتها. يا اخي انظر اليها نظرة اعتبار. نعم قال ان بالفتح كوفي على انه بدل اشتمال من الطعام. وبالكسر على وبالكسر على الاستئناف غيرون - 01:09:07
اذا فلينظر الانسان الى طعامه عند الكوفيين اجعلوها بدل. فيكون التقدير فلينظر الانسان الى طعامه. فلينظر الانسان الى انا صببنا الماء صبا. لانه دايما البدل يحل محل المبدل منه. فانت بتحذف الكلمة التي هي مبدل منها وهي كلمة طعامة وتضع التي بعدها.

فيكون التقدير فلينظر الانسان الى طعامه - 01:09:23
انا صببنا الماء اذا قلنا انا صببنا الماء هي بدل من كلمة طعامه احذف كلمة طعامه وحط عناصره بدنا الماء مكانها. يصبح التقدير فلينظر الانسان الى انا صببنا الماء صبا - 01:09:48
يصبح التقدير. اذا قلنا باعرابي البدنية صببنا الماء صب يعني على الاستئناف اذا قلت على قراءة من قرأها ان بتكون خلص جملة جديدة وليست بدل مما قبلها. نعم. قال اصببنا الماء - 01:10:02
يعني المطر من السحاب. اذا بدأ الله عز وجل معك برأس الهرم. اول اشي انظر المطر نزل من السماء فاصاب هذه البذور التي تكون تحت الارض ثم اقى ثم شققنا - 01:10:15
الارض شقة. هاي البذرة عم تشق طريقها حتى تخرج لك شجرة. نعم قال فانبتنا فيها حبا كالبر والشعير وغيرهما مما يتغذى به وعنبا ثمرة الكرب الكربون والعنب احنا بنسميه العنب احنا اوضح من الكرم عنا. طيب. وتضمن رطبا سمي بمصدر قضبه هو كل نبأ كل - 01:10:29
طعام رطب القطب هو ايه؟ كل طعام رطب انت تأكله بكل سهولة وبتخصمه بكل سهولة لما فيه من الماء. فالرطب فيه ماء. البندورة فيها ماء كل طعام رطب فيه مي بتأكله لا تشعر باليبس وانه اسنانك تنخلع وانت تحاول تأكلها لان فيها من الماء ما يجعلها سهلة التناول. اذا - 01:10:52
قال هو كل طعام رطب. نعم وزيتونا ونخلا وحدائق بساتين. غلبة غلاظ الاشجار. وحدائق غلبا اي حدائق كثيفة. ملتفة اشجار بساتين حدائق نعم. جمع غلباء وفاكهة لكم وابدى مرعى لدوابكم. الاب هو العشب - 01:11:20
الذي ترعى منه الدواب. الاب ما هو؟ العشب الحشيش الذي ترعى به وتأكل منه الدواء. نعم. سبحانه لم يتكفل فقط بطعامنا بل تكفل بطعامنا وطعام دوابنا. مش مش طعامك طعامك وطعام دوابك انا الذي اخرجه لك. ثم انت تكفر بعد ذلك بالله العظيم - 01:11:41
نعم. متاعا مصدر اي منفعة لكم ولانعامكم. المصدر والاصل ان يكون مفعول لاجله. يعني اذا كان مصدر مفعول مطلق يعني كأنه جعله مفعول مطلق معنوي. لكن انا يظهر لي انه اقرب ان يكون مفعول لاجله - 01:12:00
لماذا فعل ذلك متاع لكم ولانعامكم. نعم فاذا جاءت الصاخة خلاص بعد ان ذكر هذه النعم التي كانت تستحق الشكران بدل الكفران انتقلهم انتقل بهم الى مشهد الاخرة ليريهم المشهد الاخير كيف سيكون. بعد كل هذه النعم بعد كل هذا العطاء الذي كان المفترض ان يقابل بالايمان والتوحيد والاقبال على الله والتمسك بشرعه - 01:12:14
اذا بقيتم مصرين على الكفران هي دنيا وراح تنتهي. عشان هيك سماها متاع الكل في النهاية حتى هذا الطعام والشراب هو دنيا وسينتهي. ثم بعد ذلك تأتي الحقيقة الكبرى والعظمى. فاذا جاءت الصاخة - 01:12:41
قال صيحة القيامة لانها تصخ الاذان اي تصمها. نعم. لماذا سميت من اسماء يوم القيامة الصاخة لأنها تصم الأذان كأنها تصيبها بالطرش والصمم بشدة صرختها. نعم قال وجوابه محذوف لظهوره - 01:12:57
ايش يعني وجوابه محذوف؟ فاذا جاءت الصاخة الان هذي جملة الشرط وين جواب الشرط؟ اذا جاء محمد واحد يسكت اذا جاء محمد حتقول الجملة مش مكتملة. صح؟ اذا جاء محمد اه شو راح يصير؟ - 01:13:15
اذا جاء محمد ساكرمك. اذا جاء محمد من الله ندرس. اذا جاء محمد ما بنفعش تقول اذا جاء محمد وتسكت لما قال ربنا سبحانه فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه. الان ما في جواب شرط مذكور. هون انت بدك تفهمه لحالك. هاي طريقة العرض في الحذف. فاذا جاءت الصاخة حدث نواب الشرط - 01:13:32
ليجعلك تتخيل كل الاحتمالات المرعبة ماذا حذف جواب الشرط؟ ليجعلك تتخيل كل الاحتمالات المرعبة يعني فاذا جاءت الصاخة لك ان تتخيل ما سيحدث ما بدي اذكر لك تفصيل معين. ما بدي اقول اذا جاءت الصاخة ساعذبك - 01:13:53
ما بدي اقول اذا جاءت الصاقه سيأتي جهنم لا لا بدي اخليك في حالة من الابهام حتى يذهب ذهنك في كل مذهب وتبدأ تفكر بمصائب كثيرة يمكن ان تكون في ذلك اليوم. فما اجمل حذف جواب الشرط هنا - 01:14:13

حتى يجعل الانسان الكافر يعيش كابوس ماذا سيحصل اذا جاءت الصاخة راح تعرف بديش اخذيك التفاصيل فاذا جاءت الصاخة سيكون هناك اشياء كثيرة مرعبة عليك انك تحاول تفكر فيها. فلم يذكرها وترك المجال للذهن حتى يتخيلها - 01:14:28
لذلك قال وجوابه اي جواب الشرط محذوف مقال ايش؟ لظهوره. يعني انت ظاهر الجواب. الجواب فكر ما سيحصل انت خلص من خلال السياق عارف انه جواب الشرط يتجه بك نحو الاخرة - 01:14:47
قال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه لتبعات بينهم بينه وبينهم. او لاشتغاله بنفسه وصاحبته وزوجته. الان هو يقول لماذا يوم القيامة يفر المرء من اخيه وامه وابيه اما لانه في حقوق هم بدهم اياه منه - 01:15:04
هو كان عاق بوالديه. بالتالي هو بفر من ابوه حتى لا يطالبوا بتبعات العقوق. واخوه شقيقه كان بده منه مال اخوه المسلم برضه عموما يعني مش ضروري اخوة النسب فقط. اخوه العموما كان يريد منه مال وهو ما ردلوش اياه. فكل واحد عم يفر من الناس - 01:15:21
اللي هو عارف انه بدهم حقوق منه يفر خشية ان يطالبوه بالحقوق بالتبعات. هذا معنى قوله لتبعات بينه وبينهم. يعني في حقوق هو يعلم انه هو وامه راح يطالبوه فيها. واخوانه راح يطالبوه فيها. فهو عم بهرب حتى ما يواجههم. لانه عرف - 01:15:40
انه يوم الحساب حق او الاحتمال الاخر اللي هو الاكثر بفكر فيه ما هو؟ انه يفر المرء من اخيه وامه لانشغاله بنفسه انه مش فاضي حد لحد يعني انا ما انا فاضي افكر حتى بابي وامي واخواني وزوجتي واولادي - 01:15:59
كل واحد يأتيه يوم القيامة فردا. كما جاء في سورة مريم. نعم قال وبنيه بدأ بالاخ ثم بالابوين لانهما اقرب منه. ثم بالصاحبة والبنين لانهما احب. جميل. يقول لماذا بدأ بالاخ ثم بالابوين؟ ثم انتقل - 01:16:15
الزوجة والابناء هل بدأ بالاخ والابوين لانهما قال ايش؟ اقرب منه من جهة القرابة ثم انتقل للصاحب الزوجة والابناء لانهما اكثر حبا. يعني باختصار بدأ بالقرابة ثم انتقل للمحبة بدأ بالقرابة ثم انتقل للمحبة. وان كانت هذه امور نسبية نوعا ما - 01:16:30
يعني ممكن واحد بحب ابوه وامه اكثر من زوجته وممكن واحد بحب اولاده اكثر من الناس كل واحد شو عنده. طيب. قيل اول من يفر من اخيه هابيل. هابيل انه قتل اخاه قابيل. نعم. ومن ابويه ابراهيم يفر من ابويه من - 01:16:51
ابراهيم. ابراهيم. يعني اللي ما ابويه كان على الكفر يقصد. طيب. ومن صاحبته نوح ولوط. نعم. كانت زوجتاه او كانت زوجتاهما على الكفر. نعم ومن ابنه نوح. اول من يفر. طبعا هذا كلام اسمه وعظي يعني ما هو تفسير علمي هذا - 01:17:07
هذا الكلام هيك اشاري استرسالي. لكن ليس تفسير علمي يعني هو ما عنده دليل النسفي على هذا الكلام يعني في الحديث النبوي قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن في نفسه يغنيه يكفيه في الاهتمام به ويشغله هذا الختام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه هذا يرجح - 01:17:23
المعنى الثاني ان هروب الانسان من امه وابيه ليس للتبعات وانما للانشغال بالنفس. لان عنده ما يشغله في ذلك اليوم. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. يعني مكفيني اللي فيي مكفيني - 01:17:40
احد يقرب مني. نعم. قال لما ياتي الناس يطلبون الشفاعة من الانبياء ادم يقول نفسي نفسي. نوح يقول نفسي نفسي. ابراهيم عليه السلام يقول نفسي نفسي. موسى كل الانبياء يقولون نفسي - 01:17:55
نفسي لكل امرئ منا الا النبي الاعظم صلوات ربي وسلامه عليه فيقول انا لها انا لها يبدأ يشفع للخلق. نعم وجوه يومئذ مسفرة مضيئة من قيام الليل او من اثار الوضوء. نعم. وجوه مسفرة يعني مضيئة - 01:18:11
مشرقة يوم القيامة. مبسوطة. لانه انتج في الدنيا وعمل صح فهو مطمئن للنتائج نوعا ما. صحيح هو مرعوب من تفاصيل يوم القيامة. لكن هو ايه وجهه مضيء يعلم انه عاش موحدا وان هذا الشيء الذي يراه هو كان مؤمنا به في الدنيا ما كان جاحدا به - 01:18:26
نعم. قال ضاحكة مستبشرة اي اصحاب هذه الوجوه وهم المؤمنون ضاحكون مسرورون. نعم. ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار ترهقها ترى يعلو الغبرة سواء يعني تعلوها. امانة ترهقها يعني تعلوها وتغشاها - 01:18:47

القطرة هي الغبار وهذه الوجوه الطرف الاخر. واما الذي عاش في الدنيا كافرا لنعم الله جاحدا. مستغنيا بماله او علمه او حسبه. عن ربه فيما فهذا ستجد وجهه عن وجوه مثلا عليها غبرة ترهقها - 01:19:05

تمام قال يعلو الغبرة سواد كالدخان. عفوا القطرة قال انا قلت ماذا قلت القطرة الغبرة هي الغبار. وتغشاها قطرة قال سواد كالدخان. السواد الذي يكون كالدخان. ولا ترى حشم الاجتماع الغبرة - 01:19:23

مع السواد في الوجه. فالقطرة هي السواد الذي يكون في وجوههم. يعني تعلو وجوههم قطرة. يعني سواد وظلمة كأن كما اغشيت وجوههم كما قال في سورة يونس قطعا من الليل مظلمة. يعني وجوه الكافرين المسودة - 01:19:40

كأنها قطعة ليل اسود فحمة والعياذ بالله وهذه نتيجة ما قدموا في الدنيا. قال اولئك اهل هذه الحالة هم الكفرة في حقوق الله في حقوق العباد او لما جمعوا الفجور الى الكفر جمع الى سواد وجوههم الغبرة. نعم يعني هو لماذا جعل وجوههم غبرة زائد قطرة؟ لانهم جمعوا بين الكفر - 01:19:58

والفجور وليس متعلق الفجور فقط حقوق العباد. لا الفجور ايضا قد يكون في حق الله سبحانه وتعالى الكلام على عمومه افضل. اولئك هم الكفرة الذين جحدوا نعم الله الكفر هو الجحود - 01:20:21

والستر هم كفرة لانهم ستروا وجحدوا النعم. وفجر لانهم فجروا في اعمالهم واتبعوا شهواتهم. فهذا افضل ان يبقى على عموم بغض النظر كان الفجور في بينك وبين الله او كان الفجور بينك وبين الناس - 01:20:36

يعني جلسة طيبة مع سورة عبس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يزيدنا تدبرا وفهما وتبصرا وان يزيدنا اعتبارا واتعاظا لما فيها من المعاني العظيمة انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 01:20:54

وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:21:08